

العلوم الاسلامية	الكلية
العقيدة والفكر الاسلامي	القسم
Heavenly religions	المادة باللغة الانجليزية
الأديان السماوية	المادة باللغة العربية
الثانية	المرحلة الدراسية
أ.د. هادي عبيد حسن	اسم التدريسي
Moses, peace be upon him, his era, his personality, his prophethood, and his role	عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية
موسى عليه السلام عصره - وشخصيته - ونبوته ودوره	عنوان المحاضرة باللغة العربية
٦	رقم المحاضرة
تاريخ الديانتين اليهودية والمسيحية: سعدون محمد الساموك	المصادر والمراجع

### محتوى المحاضرة



## المحاضرة السادسة.

### موسى عليه السلام عصره - وشخصيته - ونبوته ودوره

يُعتبر موسى عليه السلام من الأنبياء العظام في الديانات الإبراهيمية الثلاث: اليهودية والمسيحية والإسلام.

وفيما يلي بعض المدلولات الدينية لشخصية موسى عليه السلام.

#### ١- في الإسلام.

يُعد موسى عليه السلام من أولي العزم من الرسل، وهم أعلى الأنبياء مكانة عند الله، يُلقب بـ "كليم الله" لتشريفه بالكلام المباشر مع الله.

وتعتبر قصته في القرآن الكريم من أكثر القصص تفصيلاً، حيث تتضمن العديد من العبر والدروس، حيث أرسله الله إلى فرعون وقومه لدعوتهم إلى توحيد الله وترك عبادة الأصنام.

وكان له دور كبير في إنقاذ بني إسرائيل من ظلم فرعون، وقادهم في رحلة الخروج من مصر.

#### ٢- في اليهودية.

يُعتبر موسى عليه السلام أعظم أنبياء في الديانة اليهودية، ومحرر بني إسرائيل من العبودية في مصر، يُنسب إليه نزول التوراة، وهي الشريعة التي تأسست عليها الديانة اليهودية.

ويُعتبر موسى عليه السلام الوسيط بين الله وبني إسرائيل.

#### ٣- في المسيحية.

يُعتبر موسى عليه السلام نبياً مهماً في العهد القديم، ويُذكر في الإنجيل عدة مرات، يُعتبر رمزاً للخلاص والتحرير من العبودية، كما في قصة خروج بني إسرائيل من مصر، وكذلك حاملاً لشريعة الله.

### نبوة موسى عليه السلام

في الإسلام، يُعتبر موسى عليه السلام من أعظم الأنبياء والرسل، ومن أولي العزم من الرسل، ذكر في القرآن الكريم، حيث ورد اسمه ١٣٦ مرة، وقصته مذكورة في العديد من السور بتفصيل كبير.

### مكانة نبوة موسى عليه السلام في الإسلام.

يؤمن المسلمون بأن الله تعالى اصطفى موسى عليه السلام ليكون نبياً ورسولاً، أي أنه أوحى إليه بشرع وأمر بتبليغه لقومه.

وهو من أولي العزم الذين صبروا وثابروا على تبليغ رسالة الله وتحملوا المشاق في سبيل ذلك، وهم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام.

قلنا يُلقب موسى عليه السلام في الإسلام بـ "كليم الله"، أي الذي كلمه الله تعالى تكليماً مباشراً، كما ورد في القرآن الكريم: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ (النساء: ١٦٤).

فهو اذن صاحب شريعة أنزل الله تعالى على موسى عليه السلام التوراة، وهي من الكتب السماوية المقدسة في الإسلام، لكنها تعرضت للتحريف بمرور الزمن.

لموسى عليه السلام معجزات أيد الله تعالى نبيه موسى عليه السلام بالعديد من المعجزات الباهرة، مثل العصا التي تنقلب إلى ثعبان، واليد البيضاء، وخلق البحر.

وقد ذكر موسى عليه السلام في العديد من الأحاديث النبوية الشريفة، حيث أثنى عليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم وذكر بعضاً من صفاته وأحداث قصته.

وهناك جوانب مهمة لنبوة سيدنا موسى عليه السلام كما وردت في القرآن:

١- **النشأة:** ولادته في زمن فرعون الذي كان يقتل ذكور بني إسرائيل، وإلقاء أمه له في النيل، والتقاط آل فرعون له وتربيته في قصره.

٢- **الوحي:** تكليمه من الله في الوادي المقدس "طوى" وأمره بالذهاب إلى فرعون لدعوته إلى عبادة الله وحده.

٣- **الدعوة إلى فرعون:** مواجهته لفرعون ودعوته إلى التوحيد، وإظهار المعجزات لإثبات نبوته.

٤- **الخروج من مصر:** قيادته لبني إسرائيل في رحلة الخروج من مصر بعد أن أذن الله بذلك، ومعجزة فلق البحر وإغراق فرعون وجنوده.

٥- **التيه:** تيه بني إسرائيل في الصحراء لمدة أربعين سنة بسبب عصيانهم وعدم امتثالهم لأوامر الله.

٦- **نزول التوراة:** صعود موسى عليه السلام إلى جبل الطور وتلقيه ألواح التوراة من الله تعالى.

٧- **الأحداث مع بني إسرائيل:** العديد من الأحداث والقصص التي وقعت بين موسى عليه السلام وقومه بني إسرائيل، والتي تظهر طبيعتهم وجدالهم وعصيانهم.

### دور موسى عليه السلام

دور موسى عليه السلام في الإسلام هو دور نبي ورسول من أولي العزم، وهو من أكثر الأنبياء ذكراً في القرآن الكريم. يمكن تلخيص دوره في النقاط التالية:

## ١. النبوة والرسالة.

اصطفاه الله تعالى بالنبوة والرسالة: قال تعالى: { يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلامِي } [الأعراف: ١٤٤]، وحمل رسالة التوحيد فقد دعا موسى عليه السلام إلى عبادة الله وحده لا شريك له، ونبذ عبادة الأصنام.

## ٢. مواجهة فرعون.

إرساله إلى فرعون وقومه أرسل الله موسى وأخاه هارون إلى فرعون ملك مصر وقومه لدعوتهم إلى الإيمان وترك ظلم بني إسرائيل. قال تعالى: { اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى } [طه: ٤٣]، وإظهار المعجزات فقد أيد الله موسى بمعجزات حسية لإقناع فرعون وقومه بصدق رسالته، مثل العصا التي تنقلب ثعباناً واليد البيضاء.

له دور في الصراع مع فرعون وملئه فقد واجه موسى عناداً وتكديباً من فرعون وملئه، وتحمل أذاهم وصبر على دعوتهم.

## ٣. قيادة بني إسرائيل.

إنقاذ بني إسرائيل من ظلم فرعون فقد قاد موسى عليه السلام بني إسرائيل في خروجهم من مصر بعد أن أذاقهم فرعون سوء العذاب، وعبروا البحر بمعجزة انشقاق البحر ليتمكن بنو إسرائيل من العبور وغرق فرعون وجنوده.

وله دور في تلقي التوراة فقد صعد موسى إلى جبل الطور وتلقى من الله ألواح التوراة، التي تضمنت شرائع وأحكاماً لهداية بني إسرائيل، وهداية بني إسرائيل وتقويمهم وتعليمهم شرائع الله، وواجه منهم عناداً وتمرداً في كثير من الأحيان.

وكذلك له دور في التيه في الصحراء بعد عصيان بني إسرائيل ورفضهم دخول الأرض المقدسة، قدر الله عليهم التيه في الصحراء أربعين سنة.

## ٤. تكليم الله.

تكليم الله له مباشرة فاختص الله تعالى موسى عليه بتكليمه مباشرة، ولذلك لقب بـ "كليم الله". قال تعالى: { وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا } [النساء: ١٦٤].

هارون عليه السلام شخصيته - عصره ونبوته - دوره

هارون عليه السلام هو نبي من أنبياء الله تعالى وأخو النبي موسى عليه السلام الأكبر وقد أرسله الله تعالى معه ليكون عوناً وسنداً له في دعوة فرعون وقومه إلى عبادة الله الواحد الأحد.

### صفات هارون عليه السلام.

**الفصاحة والبيان:** كان هارون عليه السلام يتمتع بفصاحة اللسان وقوة البيان، وقد طلب موسى عليه السلام من الله أن يرسله معه ليصدقه ويعينه في مهمته، كما قال تعالى: ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونُ﴾ [القصص: ٣٤].

**الحكمة والصبر:** كان هارون عليه السلام حكيماً صبوراً، وقد تجلّى ذلك في تعامله مع بني إسرائيل أثناء غياب موسى عليه السلام، عندما عبدوا العجل، حيث حاول نصحهم وتهدئتهم باللين والحكمة، رغم استضعافهم له وكادوا يقتلونه.

**الرفق والرحمة:** كان هارون عليه السلام رقيقاً رحيماً، وقد ظهر ذلك في قوله لموسى عليه السلام عندما عاد وراهم يعبدون العجل: ﴿يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَوَمَ تَرَقُبُ قَوْلِي﴾ [طه: ٩٤]، حيث رق قلبه وخشي الفتنة بين بني إسرائيل.

**الطاعة واللين:** كان هارون عليه السلام مطيعاً لأخيه موسى عليه السلام وليناً معه، وقد تجلّى ذلك في قوله: ﴿يَا ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف: ١٥٠].

**الجمال والوقار:** ذكرت بعض الروايات أن هارون عليه السلام كان جميلاً وسيماً، أبيض الوجه، حسن الهيئة، مما كان يبعث الراحة في نفوس الناس عند رؤيته.

### اما دور هارون عليه السلام في قصة موسى.

**الوزير والمعين:** كان هارون عليه السلام وزيراً لموسى عليه السلام ومعيناً له في تبليغ رسالة الله إلى فرعون وقومه، كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيْرًا﴾ [الفرقان: ٣٥].

**المتحدث والناطق:** كان هارون عليه السلام هو المتحدث باسم موسى عليه السلام لفصاحته وقوة بيانه، خاصة أمام فرعون وملئه.

**خليفة موسى في غيابه:** عندما صعد موسى عليه السلام إلى الطور للقاء ربه، استخلف هارون عليه السلام على قومه وأمره بالإصلاح وعدم اتباع سبيل المفسدين.

المواجهة مع فتنة العجل: لعب هارون عليه السلام دورًا هامًا في مواجهة فتنة عبادة العجل  
في غياب موسى عليه السلام، حيث حاول منعهم ونصحهم، ولكنه لم يستطع لضعفه أمامهم  
وكثرتهم.

أ.د. هادي عبيد حسن

